

تاج العروس من جواهر القاموس

زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ... إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدَبُّ دَبِّبًا
 وَدَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْعَدُوِّ دَبِّبًا إِذَا مَشَوْا عَلَيَّ هَيِّنَتْهُمْ لَمْ يُسْرِعُوا
 وَفِي الْحَدِيثِ "عِنْدَهُ غُلَايِمٌ يُدَبُّبُ" أَي يَدْرُجُ فِي الْمَشْيِ رُوَيْدًا
 وَدَبَّيْتُ أَدَبُّ دَبِّبَةً خَفِيَّةً وَهُوَ خَفِيٌّ الدَّبِّبَةُ كَالْجِلْسَةِ أَي
 الضَّرْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّبِّبِ وَمِنَ الْمَجَازِ دَبُّ الشَّرَابِ فِي الْجِسْمِ
 وَالْإِنزَاءِ وَالْإِنْسَانِ وَالْعُرُوقِ يَدَبُّ دَبِّبًا وَكَذَا دَبُّ السَّقَمِ فِي الْجِسْمِ
 وَدَبُّ الْبِلَى فِي الثَّوْبِ وَالْمُصْبِحُ فِي الْغَيْشِ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى سَرَى وَمِنَ الْمَجَازِ
 أَيْضًا : دَبَّتْ عَقَارِبُهُ بِمَعْنَى سَرَتْ نَمَائِمُهُ وَأَذَاهُ وَهُوَ يَدَبُّ
 بِعَيْنِنَا بِالنَّمَائِمِ .

وهو رَجُلٌ دَبُّوبٌ وَدَيُّوبٌ نَمَّامٌ كَأَنَّهُ يَدَبُّ بِالنَّمَائِمِ بَيْنَ الْقَوْمِ
 أَوْ الدَّبِّبِ يَدَبُّبُ هُوَ الْجَامِعُ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَيَعُولُ مِنَ
 الدَّبِّبِ لِأَنَّهُ يَدَبُّ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَخْفِي بِالْمَعْنِيَيْنِ فُسِّرَ قَوْلُهُ A "
 لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيُّوبٌ وَلَا قَلَّعٌ " وَيُقَالُ : إِنَّ عَقَارِبَهُ تَدَبُّ إِذَا
 كَانَ يَسْعَى بِالنَّمَائِمِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنَشَدَنِي الْمُذَرِّيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ :

لَنَا عِرٌّ وَمَرْمَانًا قَرِيبٌ ... وَمَوْلَى لَا يَدَبُّ مَعَ الْقُرَادِ هؤُلاءِ
 عَنزَةَ يَقُولُ : إِنَّ رَأْيِنَا مِنْكُمْ مَا نَكَرَهُ أَنْتَمَ يَدَبُّ إِلَى بَنِي أَسَدٍ
 وَقَوْلُهُ يَدَبُّ مَعَ الْقُرَادِ هُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِشَنَّةٍ فِيهَا قِرْدَانٌ
 فَيَشُدُّهَا فِي ذَنْبِ الْبَعِيرِ فَإِذَا عَصَّهَا مِنْهَا قُرَادٌ نَفَرَ فَذَفَرَتِ الْإِبِلُ
 فَإِذَا نَفَرَتِ اسْتَدَلَّ مِنْهَا بَعِيرًا يُقَالُ لِلصَّالِّ السَّلَالُ : هُوَ يَدَبُّ مَعَ
 الْقُرَادِ وَكُلُّ مَا شَرَّ عَلَى الْأَرْضِ : دَابَّةٌ وَدَبِّبٌ .

وَالدَّبَابَةُ اسْمٌ مَا دَبَّ مِنَ الْحَيَوَانِ مُمَيِّزُهُ وَغَيْرُ مُمَيِّزِهِ وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " وَأَخْلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي
 عَلَيَّ بَطْنِهِ " وَلَمَّا كَانَ لِمَا يَعْقِلُ وَلِمَا لَا يَعْقِلُ قِيلَ " فَمِنْهُمْ
 " وَلَوْ كَانَ لِمَا لَا يَعْقِلُ لِقِيلَ فَمِنْهَا أَوْ فَمِنْهُنَّ ثُمَّ قَالَ : مَنْ
 يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا لِمَا لَا يَعْقِلُ لِأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الْجَمَاعَةَ
 فَقَالَ مِنْهُمْ جُعِلَتِ الْعِبَارَةُ بِمَنْ وَالْمَعْنَى كُلُّ نَفْسٍ دَابَّةٌ وَقَوْلُهُ D

" ما تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِهَا مِنْ دَابَّةٍ " قِيلَ : مِنْ دَابَّةٍ مِنْ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَكُلِّ مَا يَعْقِلُ وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ الْعُمُومَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ " كَادَ الْجُعَلُ يَهْلِكُ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ "